الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي

دراسة ميدانية بالمقاطعة التفتيشية (03) جامعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- سالم رميصاء
- عمورية أمال

إشراف الأستاذ:

أ.د. الساسي حوامدي

لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بن حسين يونس .	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	رئيسا
الساسي حوامدي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
دوغمان أبو بكر الصديق.	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي

دراسة ميدانية بالمقاطعة التفتيشية (03) جامعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- سالم رميصاء
- عمورية أمال

إشراف الأستاذ:

أ.د. الساسي حوامدي

لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بن حسين يونس .	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	رئيسا
الساسي حوامدي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
دوغمان أبو بكر الصديق.	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

{ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالح ترضاه}

صدق الله العظيم

أحمد ربي حمد الشاكرين،أحمدك ربي حمد الذاكرين،أحمدك ربي حمدا كثير مباركا فيه أحمدك ربي على توفيقك لنا في إنجاز هذا العمل.

وإقتداء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم:(من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

كل الشكر والتقدير إلى من قدم لنا يد المساعدة على إتمام هذا العمل.

نتوج شكرنا إلى الأستاذ "الساسي حوامدي" الذي تفضل علينا بقبول الإشراف وعلى مساعدته لنا بتوجيهاته القيمة ونصائحه وتوضيحاته، وكفاءته العلمية.

الإهداء

من قال أنا لها"نالها"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكننا فعلناها.

الحمد الله على لذة الانجاز والحمد الله عند البدء والختام.....

إلى الملاك الطاهر،وقوتي بعد الله،الداعمة الأولى والأبدية" أمي" نهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان موجودا،ممتنين لأن الله اصطفاك لنا من البشر أما يا خير سند وعوض.

إلى طيب والدي وقد ربيت في كنفه على أن أكون صادقة قبل أن أخطو خطوتي الأولى في طريق الحياة من يدعما بلا حدود وأعطانا بلا مقابل...

إلى من قيل فيهم: {سنشد عضدك بأخيك{

أخي" أدامك الله ضلعا ثابتا لي.

"أختي" من آمنت بقدراتي وأمان أيامي، تذكرني بقوتي وتقف خلفي كظلي.

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي، واعتمدت المنهج الوصفي الإرتباطي في تحقيق أهدافها، حيث طبق مقياس تدفق النفسي ومقياس الكفاءة الذاتية على عينة مقدرة ب (35) أستاذا وأستاذة (المدمجين جدد)، وقد أظهرت النتائج الدراسة ما يلي:

- لا توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة طور الابتدائي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسيلدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في تدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة طور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة طور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة طور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة طور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي.

Study summary:

The study aimed to find out the relationship between psychological flow and self-efficacy in teaching among primary school teachers,and it adopted the descriptive, correlational approach in achieving its goals,where the psychological flow measure and the self-efficacy measure were applied to a sample estimated at (35) male and female professors (newly integrated).

The study results showed the following:

- The is no positive statistically significant correlation between psychological flow and self-efficacy in teaching among primary school teachers.
- The are no statistically significant differences in the psychological flow of primaryschool teachers according to gender.
- The are no statistically significant differences in self-efficacy in teaching among primary school teachers according to gender.
- The are no statistically significant differences in the psychological flow of primaryschool teachers depending on the formative track.
- The are statistically significant differences in self-efficacy in teaching among primary school teachers depending on the formative track.
- The are no statistically significant differences in the psychological flow of primaryschool teachers depending on academic specialization.
- The are no statistically significant differences in self-efficacy in teaching among primary school teachersdepending on academic specialization.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	I
الإهداء	II
ملخص الدراسة باللغة العربية	III
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	IV
فهرس المحتويات	V
فهرس الجداول	VII
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1. مشكلة الدراسة	5
2. تساؤولات الدراسة	6
3. فرضيات الدراسة	6
4. أهمية الدراسة	7
5. أهداف الدراسة	7
6. تعاريف الإجرائية للدراسة	7
7. الدراسات السابقة	8
8. التعقيب عن الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: التدفق النفسي	
تمهيد	13
1. مفهوم التدفق النفسي	14
2. أهمية التدفق النفسي	15
3. أبعاد التدفق النفسي	16
4. شروط التدفق النفسي	18
5. نظريات المفسرة التدفق النفسي	18
خلاصة الفصل	21
الفصل الثالث: الكفاءة الذاتية	
تمهيد	23
1. مفهوم الكفاءة الذاتية	24
2. أهمية الكفاءة الذاتية	24
3. أبعاد الكفاءة الذاتية	25
4. مصادر الكفاءة الذاتية	26
5. نظريات المفسرة للكفاءة الذاتية	27
خلاصة الفصل	29
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	

1. منهج	32
2. عينة مجتمع الدراسة	32
3. حدود الدراسة	32
4. أدوات الدراسة	33
5. الأساليب الإحصائية المعتمد في الدراسة	35
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج	
1. عرض وتحليل النتائج الفرضية الأولى	37
2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	38
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	39
4. عرض وتحليل النتائج الفرضية الرابعة	39
5. عرض وتحليل النتائج الفرضية الخامسة	40
6. عرض وتحليل النتائج الفرضية السادسة	41
7. عرض وتحليل النتائج الفرضية السابعة	41
الفصل السادس: مناقشة وتفسير النتائج	
1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية أولى	44
2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	45
3. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	45
4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	46
5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	46
6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة	47
7. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة	48
الاستنتاج العام	49
قائمة المراجع	50
الملاحق	53

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول نتائج اختبار توزيع الإعتدالي	37
02	يوضح نتائج الإحصائية للفرضية الأولى	37
03	يوضح نتائج الإحصائية للفرضية الثانية	38
04	يوضح نتائج الإحصائية للفرضية الثالثة	39
05	يوضح نتائج الإحصائية للفرضية الرابعة	40
06	يوضح نتائج الإحصائية للفرضية الخامسة	40
07	يوضح نتائج الإحصائيةللفرضية السادسة	41
08	يوضح نتائج الإحصائية للفرضية السابعة	42

مقدمة

مقدمة:

يعد التدفق النفسي من أهم المواضيع الحديثة في علم النفس الايجابي والذي وجد اهتماما كبيرا من طرف العلماء والقراء، وهذا لما له فائدة كبيرة في الدافعية لمهنة التعليم ذلك يمكن في اغتنام وتحرير الطاقات الداخلية الكامنة، وتكريسا وتجويدا لخدمة الفرد والمجتمع وذلك من خلال حالات التدفق التي تغمر الأستاذ في فترات حياته والتعرف على إمكانياته وأهدافه ومهاراته وتطويرها وذلك من أجل الوصول إلى حالة التدفق القصوى لدى الأساتذة في عملية التدريس، لأن هذه الحالة تعبر عن التفاني في العمل أو مهنة التعليم التي يقوم فيها وسيط مهما مشرفا وموجها في بناء تعليمات المتعلمين واكتساب معارفهم المحددة ومهاراتهم المختلفة، فالفرد الذي يكون في حالة التدفق النفسي لا ينتظر الثواب والشكر من الطرف الأخر بل هو في حد ذاته ارتياح يجده الفرد في نفسه، أي بمعنى كل فرد يقوم بواجبه بإخلاص مما يرجع بالفائدة على المتعلمين بالتطور في سبيل تشكيل أمة مزدهرة.

وإن التدفق لها العديد من الآثار الإيجابية على الأستاذ، فهي ترتبط أثناء الأنشطة المختلفة بالرفاهية الذاتية من خلال الانفتاح على الخبرة وخلق التحدي والاستمتاع، وهذه الخبرة تمثل الغاية القصوى أو الدرجة النهائية في توظيف الانفعالات في الخدمة والأداء الذي بدوره يؤدي إلى إبراز كفاءته الذاتية من خلال أداءه وقدراته من أجل تحقيق الأهداف.

بحيث يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الأساسية التي قدمتها النظرية المعرفية الاجتماعية لصاحبها باندورا، وأحد أهم مفاهيم الشخصية الفرد، حيث يرتبط بتوقعات وقناعة الفرد الذاتية لمدى قدرته على الأداء والعمل، والتي تحدد في النهاية طبيعة ومدى سلوك الذي يقوم به.

إن تمتع من يقومون بتدريس بكفاءة الذاتية مرتفعة من المحتمل أن تساهم هذه الكفاءة في دفعهم نحو التجريب أساليب جديدة لا سيما الاستراتيجيات الصعبة التنفيذ كما أن توقعات بالكفاءة الذاتية تحفز المدرسين لتجريب أفكار جديدة لتحقيق إنجازات مبتكرة، إلا أن العنصر المهم هنا أن هؤلاء المدرسين سوف يسمحون لتلاميذ بمشاركتهم في هذه الأعمال بلا خوف اعتمادا على ما يمتلكه الأستاذ من كفاءة، ويساهم الأساتذة من خلال معتقداتهم حيال ما يمتلكون من الكفاءة الذاتية في تنمية التوقعات لدى تلاميذ، كذلك أثر كفاءة الأساتذة على كفاءة تلاميذهم.

لهذا يمكن أن يكون التدفق النفسي عندالأساتذة الدافع الأساسي في إبراز كفاءتهم في التدريس فمن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة إذ ما كان هناك علاقة بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لدى أساتذة الطور الابتدائي.حيث تناولت الدراسة التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي،من خلال إجراء دراسة ميدانية،وتنقسم الدراسة إلى ستة فصول ثلاثة للجانب النظري وثلاث فصول للجانب الميداني:

✓ الجانب النظري:وفيه ثلاث فصول على النحو التالي:

- **الفصل الأول:** وهو تقديم الدراسة،حيث تضمنت العناصر التالية:مشكلة الدراسة،تساؤلات الدراسة،فرضيات الدراسة بالإضافة إلى أهمية وأهداف والتعاريف الإجرائية لمتغيري الدراسة.
- **الفصل الثاني:** قد تناول متغير التدفق النفسي واشتمل على مفهوم التدفق النفسي، أهميته، أبعاده، مصادره، شروط التدفق، نظريات التدفق النفسي، ثم خلاصة الفصل.
- **الفصل الثالث:** وقد تضمن متغير الكفاءة الذاتية، وتطرقنا فيه الى مفهوم الكفاءة الذاتية، أهمية الكفاءة الذاتية، أبعادها، مصادرها، النظريات ثم خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على ثلاث فصول ويتمثل في الفصل الرابع: الذي تناول الإجراءات المنهجية للدراسة،وتضمنالمنهج المتبع في الدراسة، وعينة مجتمع الدراسة،وأدوات جمع البيانات وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.

- **الفصل الخامس:** خاص بعرض وتحليل نتائج الدراسة.
- **الفصل السادس:** يحتوي على تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات،ختمت الدراسة بالاستنتاج عام.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة
2- تساؤلات الدراسة
3- فرضيات الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- أهمية الدراسة
6- التعاريف الإجرائية للدراسة
7- الدراسات السابقة
8- تعقيب على الدراسات السابقة

1. مشكلة الدراسة:

تشهدت المنظومة التربوية التعليمية تغيرات بناءا على نتائج البحوث العلمية وما أفرزته من بناء نظري تحولت فيه العديد من المفاهيم في العلاقة التفاعلية الدائرة في المثلث الديدكتيكي، أين تغير فيها دور المعلم من جوهر ومحور العملية التعليمة من خلال وظيفة التلقين إلى مشرفا وموجها للعملية التعليمية ومساعدة المتعلم في بناء تعلماته والرفع من دافعتيه نحو التعلم والتقليص من الفوارق بين المتعلمين، وكذا العمل على تبسيط المعرفة ونقلها من محتوي خام الى تلامس واقع المتعلم عندما يتحقق التعلم ذا معنى،فكل ذلك يعبر عن كفاءة المعلم الذي يمتلك القدرة على التعلم مدى الحياة وتطوير معارفه ومهاراته باستمرار، يستثمر في طاقته الكامنة، وفي هذا السياق يفترض "جاكسون وروبتس" (1992) بأن التدفق النفسي عملية كامنة وراء ذروة الأداء. (الجهني، الأحمدي، 2022، 448)

كما قدم "تشكزينتميهالي" (1995) بأن حالة التدفق أن يكون المرء مندمجا او مستغرقا بصورة تامة في نشاط ماء من أجل ذلك النشاط في ذاته، وأن التدفق حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهام تتطلب تركيز شديدا والمثابرة ومواصلة بذل الجهد في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة المهمة خاصة المهام ذات الاهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية. (أبو حلاوة، 2013، 14)

فالكفاءة الذاتية هي مؤشر لاستعداد الإفراد من أجل البذل وتقديم الجهد والتعاطي الايجابي مع الصعوبات التي تواجهه في المهمة ذات الأهداف.

حيث يرى (لقوقي، بن زاهي، 2019، 112) أن الكفاءة الذاتية للمعلم تؤثر في سلوكه التعليمي، فالمعلم الذي يمتلك الكفاءة الذاتية عالية يكون أداءه أفضل، حيث تكون لديه رغبة

في التعليم، ويبذل جهدا لإثارة دفعية طلبته، وفي هذا السياق تشير دراسة (ابراهيم، 2005) الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الكفاءة الذاتية المهنية لدى المعلمين والكفاءة الذاتية العامة والمعتقدات التربوية.

وفي حدود علمنا لا توجد دراسة واحده على الصعيدين الجزائري والعربي دراسة واحدة تناولت دراسة متغيري التدفق النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الطور الابتدائي، ولسد هذا النقص في

الادبيات النظرية جاءت هذه الدراسة في الاجابة على مشكلة الدراسة الحالية من خلال السؤال الرئيسي: هل توجد علاقة بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى اساتذة الطور الابتدائي؟

2 تساؤلات الدراسة:

- هل هناك علاقة بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى الأساتذة الطور الابتدائي؟
- هل توجد فروق ذات في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس؟
- هل تجود فروق في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس؟
- هل توجد فروق في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني؟
- هل توجد في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني؟
- هل توجد فروق في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي؟
- هل توجد إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى الأساتذة الطور الابتدائي.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي.

- توجد فروق ذات دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي.

4.أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة الحالية: إلى

- معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى الأساتذة الطور الابتدائي.
- معرفة الفروق في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس.
- معرفة الفروق في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس.
- معرفة الفروق في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني.
- معرفة الفروق في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني.
- معرفة الفروق في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي.
- معرفة الفروق في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في شقين، أولها نظري وهو إثراء الجانب النظري لتكون إرضية بحثية للباحثين اللاحقين، ورصيد معرفي من خلال نتائجها لما توصل اليه السابقين، أما البعد التطبيقي في تعطي تصورا للفاعلين في مجال التربية في مدى أهمية المتغيرات المتناولة "علاقة التدفق النفسي بالكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي" ومعرفة قيمتها العلمية في هذا المجال وخاصتا اذا ما تعلقت بأساتذة الطور الابتدائي الحديثي التوظيف.

6.التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- التدفق النفسي:هي درجة الكمية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس (التدفق النفسي المعد للدراسة الحالية).
- الكفاءة الذاتية: هي الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ من خلال مقياس الكفاءة الذاتية المعد للدراسة الحالية.

7.الدراسات السابقة:

1. الدراسات السابقة لمتغير التدفق النفسي:

- **دراسة (صوافي، 2019)**: تهدف هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وقلق الاختبار لدى أفراد العينة، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت مقياس التدفق النفسي ومقياس قلق الاختبار، وتكونت العينة من (400) تلميذ وتلميذة من الصف التاسع أساسي، وأسفرت الدراسة أن كل من مستوى التدفق النفسي وقلق الاختبار لدى عينة الدراسة كان متوسطا،حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,25) و(1,80) على توالي من أصل 3 وأظهرت النتائج انحدار خطي متعدد وأن البعد المعرفي هو المتنبأ الدال الوحيد والذي أسهم بنسبة (3.6%) في تفسير التباين الدرجات الطلبة.
- **دراسة (لسود ولسود 2020)**: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي، واتبعت دراسة المنهج الوصف التحليلي لتحقيق أهدافها، وتم تطبيق مقياس التدفق النفسي (لصيف،2015)، وتكونت عينة الدراسة من (82) طالباوطالبة من الجامعة،وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في التخصص ومستوى الدراسي.
- **دراسة (العزي، 2021)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي وحل المشكلات،واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن،وطبق مقياس التدفق النفسي ومقياس حل المشكلات،علىعينة من طلاب المرحلة الثانوي وكان قوامها(120) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم مابين (16- 19 سنة)، وأظهرت النتائج أن التدفق النفسي يرتبط ارتباطا موجبا ذو دلالة جوهرية مع حل المشكلات كما كشفت عن وجود فروق دالة بين المتوسطات الذكور والإناث حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من متوسط الذكور في مقياس التدفق النفسي ومقياس حل مشكلات.
- **دراسة (فتاتة وآخرون 2021)**: هدفت الدراسة إلى تفسير العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتدفق النفسيوالتفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة،واعتمدت المنهج الوصفي، حيث استخدمت مقياس التنظيم الانفعالي ومقياس التدفق النفسي ومقياس التفكير الإيجابيعلى عينة مقدرة ب (850) طالبا وطالبة،

وخلصت نتائجها إلى أن التدفق النفسي يعدل العلاقة بينالتنظيم الانفعالي والتفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة.

2. الدراسات السابقة لمتغير الكفاءة الذاتية:

- **دراسة (البلوشي،الظفري 2019)**: هدفت الدراسة الحالية إلى التنبؤ بمعتقدات الكفاءة الذاتية التدريسية من خلال جودة الحياة الوظيفية، اعتمدت المنهج الوصفي التنبؤي، وطبقت مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية التدريسية ومقياس جودة الحياة الوظيفية، حيث كان قوام العينة (1233) معلما ومعلمة بمدارس المرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج الدراسة إلى امتلاك المعلمين مستوى مرتفع من المعتقدات الكفاءة الذاتية التدريسية وجودة الحياة الوظيفية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ومعلمات في معتقدات الكفاءة الذاتية التدريسية وأبعاد جودة الحياة الوظيفية لصالح المعلمات. كما توصلت إلى الجنس يسهم في تنبؤ بمعتقدات الكفاءة الذاتية لدى معلمين بنسبة 3.7% وأن الجنس وأبعاد جودة الحياة الوظيفية معا يسهمان بنسبة 33.8% في تفسير التباين في معتقدات الكفاءة الذاتية التدريسية.
- **دراسة رضواني، طعبلي (2020)**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي، ولتحقيق الهدف استخدم المنهج الوصفي، كأدوات جمع البيانات استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية لأحمد زق ومقياس التوافق الدراسي ل م.ببونجمان، وطبقت على عينة قوامها (288) تلميذ وتلميذة، كانت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية متوسطا، ومستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المتفوقين والضعاف في الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- **دراسة (تاحوليت، 2021)**: تهدف الدراسة لتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات الأستاذات في مدرسة العليا للأساتذة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي،وأداة القياس استبيان الكفاءة الذاتية المدركة لحواء عباس وكرماش 2016، وتكونت العينة من 127 طالبة، وأسرفت الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطالبات المدرسة العليا للأساتذة كان متوسطا، وكشفت نتائج أيضا عن وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير التخصص العلمي لصالح التخصص الأدبي.

- **دراسة النافعي (2022)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر الكفاءة الذاتية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الكفاءة الذاتية، وتم تطبيقها على عينة مكونة من 361 معلما ومعلمة، وتوصلت النتائج أن مستوى توافر الكفاءة الذاتية لدى مديري المدارس التعليم الأساسي جاء متوسط بصورة إجمالية، كما جاء متوسطا في المحاور تطوير الأهداف، وتوجيه وإرشاد المعلمين وتنمية الثقافة الاجتماعية، بينما جاء عاليا في محوري بناء بيئة تعلم إيجابية وأمنة وتحفيز المعلمين، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة الدراسة عند مستوى ($0.05\geq$) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومسمى الوظيفي، بينما وجدت هذه الفروق في المتغير الجنس ولصالح الإناث، ومؤهل العلمي ولصالح عينة البكالوريوس.

8.التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير التدفق النفسي:

- **من حيث الهدف:**

اتفقت كل الدراسات السابقة على هدف معرفة العلاقة بين التدفق النفسي وبعض المتغيرات الأخرى لكن اختلفت دراسة (لسودلسود، 2020) على معرفة مستوى التدفق لنفسي و(الصوافي،2019) على معرفة مستوى التدفق ومستوى قلق الاختبار.

- **من حيث المنهج:**

في حين اختلفت الدراسات بالاستخدام المنهج كدراسة(الصوافي،2019) منهج الوصفي الإرتباطي، (لسود،لسود،2020) منهج وصفي تحليلي، دراسة (العتري،2021) منهج وصفي إرتباطي المقارن، (قتاتة وآخرون) منهج الوصفي.

- **العينة:**

وكانت عينة كل دراسات طلبة وطالبات.

- **أدوات الدراسة:**

وطبقت الاستبيان كأداة من أدوات الدراسة.

- **نتائج الدراسة:**

كما توصلت الدراسة (قتاتة وآخرون،2021) و(العتري،2021)إلى وجود علاقة بين التدفق النفسي والمتغيرات الأخرى، واختلفت نتائج دراسة (لسود،لسود،2020) على وجود مستوى مرتفع فالتدفق النفسي،أما دراسة (الصوافي،2019)فكان مستوى متوسط فالتدفق النفسي وقلق الاختبار.

التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير الكفاءة الذاتية:

- **الأهداف:**

اختلفت أهداف الدراسات منها دراسة (تاحوليت،2021) و(النافعي،2022)هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية،ودراسة (رضواني،طعبلي،2020)هدفت إلى كشف علاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي،(البلوشي،الظفري،2019)هدفت إلى التنبؤ بمعتقدات الكفاءة الذاتية التدريسية من خلال جودة الحياة الوظيفية.

- **المنهج:**

اتفقت كل من الدراسات على المنهج الوصفي واختلفت دراسة (البلوشي، الظفري، 2019) استخدمت المنهج الوصفي التنبؤي.

- **العينة:**

اتفقت الدراسات على عينة الأساتذة بالاختلاف دراسة (رضواني،طعبلي،2020) طبقت على التلاميذ.

- **أدوات الدراسة:**

استخدمت كل الدراسات الاستبيان كأداة للقياس.

- **نتائج الدراسة:**

وكانت النتائج دراسة (تاحوليت،2021) و(النافعي،2022) مستوى توافر الكفاءة الذاتية جاء متوسطا بالاختلاف دراسة كل من (طعبلي،2020) وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي ودراسة (البلوشي، الظفري، 2019) توصلت إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية وجودة الحياة الوظيفية.

الفصل الثاني: التدفق النفسي

تمهيد

1. مفهوم التدفق النفسي
2. أهمية التدفق النفسي
3. أبعاد التدفق النفسي
4. شروط التدفق النفسي
5. نظريات المفسرة لتدفق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التدفق النفسي من المفاهيم الأساسية لعلم النفسي الإيجابي بحيث حظي بالاهتمام كل من الباحثين والعلماء، ولهذا سنحاول تقديم في هذا الفصل ولو بشيء من التفصيل إلى التعرف على التدفق النفسي من وجهات نظر عديدة وأهميته، أيضا بحث في أبعاده وشروطه وفي الأخير نتطرق للنظريات المفسرة للتدفق النفسي.

1. مفهوم التدفق النفسي:

- **لغة:**

يتمركز التعريف الغوي للتدفق حول السيولة والاندفاع يقول فيقال: تدفق الماء دفقا أي امتلاء حتى يفيض الماء من جوانبه واندفق الماء أي يأكل بشدة وقوة، وتدفق الشخص أي اندفع وأسرع وتدفقت العواطف أي فاضت (براهيمي، 2021، 33).

- **اصطلاحا:**

صيغ مفهوم التدفق النفسي لأول مرة عام 1957 من قبل العالم كسكزينتمهالي، وعرفه حينئذ بأنه احساس كلي يشعر به الفرد عندما يتصرف باندماج تام من العمل أو المهمة التي يقوم بها.

حيث أوضح كسكزينتمهالي أن التدفق يعبر عن الحالة النفسية الداخليةالتي تجعل الفرد بشعر بالتوحد والتركيز التام مع ما يقوم به، وهو بذلك يرتبط بحالة التعلم المثلى التي وصفها بأنها الحالة التركيز ترقى إلى مستوى الاستغراق المطلق. (سامي محمود،2018، 118)

يعرف بأنه عندما يكون المرء مندمجا أو مستغرقا بصورة تامة في النشاط ما من أجل ذلك النشاط في ذاته، وهي حالة ينسى فيها المرء ذاته، ويتطاير الزمن من بين يديه دون شعور به، ويحدث التدفق تلقائي لكل فعل وكل حركة وكل تفكير في وحدة مسار كأن المرء يعزف مقطوعة موسيقية. (أبو حلاوة، 2013، 42)

ويعرف ميهالي أيضا على أنه استجابة كلية أو تجربة مثلى يكون فيها الشخص مندمج كليا في النشاط ويحدث ذلك عندما يتم البحث عن طاقة أو اهتمام غير عادي من خلال أهداف حقيقية وعندما تجد المهارات فرصة للتطبيق ويضيف ميهالي أن التدفق النفسي يقدم إحساس بالاكتشاف، إحساس إبداعي يصل بالشخص إلى الحقيقة. (يوسف، 2017، 135)

ويعرف أيضا بأنه استغراق التام أو الانشغال بأداء، وسرعة الأداء والوصول إلى مستوى عال من الأداء، والشعور بالسعادة وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء ونسيان الحاجيات الذات، والاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعلم ودقة الأداء (الزهراني، 2022، 146)

حيث يعرف كذلك أنه حالة من نسيان الذات والاستغراق في عمل يملك كل انتباه المرء وواسه، حتى يكاد لا يشعر بالعالم الخارجي من حوله، وتدعمه تدفق من العواطف الإيجابية مليئة بالطاقة والحيوية تعمل جميعها على صرف انتباه تجاه العمل الذي يقوم به، ويكشف الإنسان في هذه اللحظات شعور بتوقف الزمن وإحساس داخلي بالبهجة والقدرة على التركيز والمهارة في الأداء وتحول الصعب إلى أمر يسير ويغيب عنه الاهتمام بالكيفية التي يؤدي بها العمل أو التفكير في النجاح أو الفشل لأن مشاعر السرور والبهجة بالعمل نفسه هي فقط التي تحركه وتحفزه. (سعيد عويس محمد، 2021، 1538)

2. أهمية التدفق النفسي:

للتدفق النفسي أهمية كبيرة في حياتنا تتحدد فيما يلي:

- ينطوي التدفق النفسي على الاستمتاع بأداء مهمة معينة الذي يجعل الفرد يستمر في الأداء بحب ورغبة في تطوير والإجادة فتظهر إبداعات الفرد الكاملة أثناء استمتاعه وانخراطه في أداء المهمة.
- ينطوي التدفق عل أهمية معرفية يكتسبها الفرد إذا ما استغرق في الأداء مستعينا بحالة تدفق، وتتمثل هذه الأهمية اكتسابه خبرة جديدة أو تعلم مهارة جديدة توطد خبرات الفرد السابقة أو تكسبه مهارة جديدة يستفيد منها لاحقا.
- التميز والعطاء في الأداء كماً وكيفاً، والأداء بدقة وإتقان حتى نصل إلى الأداء الآلي والتلقائي المطلوب.
- اكتساب خبرة التدفق تزيد من القدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية التي تمنحه التكيف مع الظروف.
- الوصول بأداء إلى أعلى مستوى مع الاستماع بالنشاط الممارس.
- تدعيم الطاقة الإيجابية النفسية.
- عدم التأكيد على نتائج المنافسة وإنما نتائج الأداء نفسه.
- زيادة التركيز والاستشارة والدافعية ورفع الثقة بالنفس.
- الشعور بالقوى والشجاعة وإزالة الخوف والتردد والقلق.
- التوافق العالي أثناء الممارسة.
- المتعة والسعادة أثناء الأداء وهي من الخبرات الانفعالية المتدفقة. (محبوب، 2020، 249)

3. أبعاد التدفق النفسي:

1.3. أبعاد حالة التدفق في تصور تشكزينتهيمالي:

1.1.3. أبعاد التدفق وفقا لكتابات تشكزينتهيمالي (1975):

تقترن حالة التدفق حسب ميهالي بالمكونات التالية:

أ- أهداف واضحة (توقعات والقواعد واضحة تماما وأهداف قابلة للإنجاز في ضوء قدرات ومهارات الشخص)

ب- اندماج والتركيز: درجة العالية من التركيز علة مجال انتباه محدد وبالغ الوضوح

ج- فقدان الإحساس بالوعي بالذات، اندماج الفعل في الوعي.

د- تشوه الإحساس بالوقت:تغير الإحساس الداخلي بالوقت.

ه- تغذية الراجعة مباشرة والفورية (وضوح نجاح والفشل في مسار النشاط وبالتالي تعديل المرء لسلوكه تبعا لذلك

و- التوازن بين القدرة والتحدي أو الصعوبة (نشاط ليس سهلا جدا وليس صعبا جدا)

ز- إحساس المرء بقدرته على ضبط الموقف أو النشاط.

ح- اندماج البشر في النشاط وتضييق بؤرة الوعي وحصره في نشاط الذي يقوم به المرء.

2.1.3. أبعاد حالة التدفق حسب ميهالي (1990):

- التوازن بين التحدي والمهارة.
- اندماج بين الفعل والوعي.
- أهداف مدركة واضحة.
- تغذية راجعة غير غامضة.
- تركيز في مهمة أو عمل.
- إحساس بالضبط أو السيطرة.
- غياب الوعي أو الشعور بذات.
- الإحساس إما بسرعة مرور الزمن أو بطء مروره.

- الاستمتاع الذاتي: والذي يشير إلى أن خبرات إثابة داخلية (القيام بالعمل أو أداء النشاط وإنجاز المهمة هو الهدف في حد ذاته دون انتظار الإثابة من خارج).

2.3. أبعاد حالة التدفق حسب تصورات تنبوم، فوجاريتي، وجاكسون (1999):

صيغت أبعاد في دراسة لهم لتحقق من صدق حالة تدفق لجاكسون وذلك باستخدام نموذج راش الإحصائي، وتم تبني الأبعاد التالية في هذه الدراسة:

- التوازن بين تحدي المهارة:ففي حالة تدفق يتوافر لدى الفرد إحساسا بأن قدراته
- ومهاراته تتسق مع المطالب التي تقتضيها المهام والأعمال التي يقوم بها.
- اندماج الفعل في الوعي أو الإدراك: صدور أفعال تلقائية ذاتية من قبل الفرد غالبا ما تكون ذات طابع سلسل تنقله إلى ما يعرف بالعادات السلوكية.
- أهداف شديدة الوضوح:ويقترن بذلك إحساس بالثقة واليقين والقدرة فيما يتعلق بما يقوم به المرء.
- تغذية الراجعة مفهومة وغير غامضة:ففي حالة تدفق يتلقى المرء تغذية الراجعة فورية وواضحة، ويصاحب ذلك ثقة وتأكد من أنكل شيء يسير وفق خطة شديدة الوضوح.
- الإحساس بالضبط والسيطرة: أي تحدث حالة تدفق بدون مجهود شعوري.
- غياب الشعور بذات: يتلاشى شعور بذات إذ يصبح الفرد وتوحدا مع المهمة وجزءا منها.
- تبدل إيقاع الزمن أو الوقت: أي يشعر الفرد بمرور الوقت بسرعة أو ببطء شديد.
- الاستمتاع الذاتي: وهي غاية الفرد في حالة تدفق، أي يمتلك إحساس القيام بعمل أو نشاط كهدف دون انتظار مكافآت أو فائدة.

3.3. أبعاد حالة التدفق حسب تصورات دانيال جولمان (2004):

- ذوبان وعي المرء في فعله أثناء القيام بالمهمة أو العمل الذي يؤديه.
- تركيز الانتباه في الاندماج واضح في التعامل مع مهمة أو أداء العمل (أداء العمل من أجل العمل فقط)
- نسيان الذات مع الوعي وإدراك شديد للنشاط.
- مستوى مناسب من المهارات بما يتناسب مع مطالب البيئية.
- وضوح الهاديات الموقفية، والاستجابة المناسبة للهاديات.

- حالة النشوة والابتهاج الاستمتاع الذاتي. (أبو حلاوة، 2013، 19، 20، 21، 22)

4. شروط التدفق النفسي:

أشار بكار إلى أن التدفق النفسي متعدد المستويات ويتضمن ثلاث مستويات:

- **المستوى الأول**: الحياة السارة أو المبهجة، وتتضمن خبرات تجلب السرور والانشراح والبهجة وهي مليئة بالانفعالات الإيجابية.
- **المستوى الثاني**:الانغماس أو الاندماج في الحياة، وهو ما يستغرق الطاقات ونشاطات الفرد.
- **المستوى الثالث**:الحياة ذات معنى والقيمة: وتتضمن قيمة الحياة التي يعيشها الإنسان وأهمية ما يقوم به من أعمال تستحق التقدير والإعجاب.

وقد أوضح بكار النقاط الأساسية التي يمكن من خلالها أن يحقق حالة التدفق النفسي ومنها:

- ممارسة الأعمال التي يحبها الفرد في مزاولتها متعة كبيرة.
- ممارسة مستوى معقول من الصعوبة فالأعمال السهلة تورث الكسل والملل والأعمال الصعبة تورث القلق واليأس، ولذلك فممارسة عمل فيه قدر من الصعوبة يحقق حالة التدفق.
- التركيز العالي هو جوهر التدفق وهو ما يتطلب قدرا من الجهد لكن ما إن يصل الفرد مرحلة التدفق حتى تنطلق قوة الدفع الذاتية تؤدي به إلى القيام بالعمل بكل هدوء ودون جهد عصبي يذكر.
- تتطور حالة التدفق النفسي لدى الفرد من خلال تهيئة بيئة نفسية مساندة، تساعده على مواجهة المواقف الضاغطة، والتركيز والاستغراق فيما هو مطلوب عمله، وقدرته على انجاز هذا العمل. (سعيد عويس محمد، 2021، 1540، 1541)

5. النظريات المفسرة لتدفق النفسي:

5-1 نظرية كسيكزينتكميهالي: في نظريته أن الأنشطة أو الأعمال تكون أكثر امتناعا حينما يتماشى التحدي مع مستوى مهارة الفرد، فإذا كان النشاط سهلا للغاية سينتج الملل، وإذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق، أما حين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيز شديد وتكون التحديات والمهارات المطلوبة الأداء المهمة متساوية تماما ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة.

وأكد كسيكزينتكميهالي على وجود قيود أو العقبات تحول دون استمتاع الفرد بالحياة ومن أهمها الانشغال التام بالخوف من تقييمات الآخرين وأحكامهم، وأشار إلى أن الإحساس بالنشوة والابتهاج يتضمن تجاوز ضوابط أو قيود الأنا أي التحرر النسبي من القيود أنا الفرد بالإضافة إلى تجاوز روتين الحياة اليومية.

ويفيد كسيكزينتميهالي بأن الأنشطة المثالية في القناة التدفق تتحرك خارج أطار التحديات مع سيطرة الفرد عليها واكتسابه للمهارات التي تحرره من البلادة النفسية والسلوكية، ووفقا لما ذكره كسيكزينتميهالي بأن التدفق النفسي هو الحالة دافعية مركزة بالكامل لتسخير الحركات أو الأنشطة لخدمة الأداء النهائي، وبهذا نجد أن كلا من التعلم والانفعالات في التدفق النفسي لا يتم احتوائها فحسب بل يتم تنظيمها بشكل ايجابي مع مهمة التي هي قيد الانجاز، إذ أن السمة المميزة للتدفق النفسي هي الشعور بالمتعة التلقائية أثناء أداء المهمة.

وقد ذكر كسيكزينتميهالي في كتابه المشهور بعض الأمثلة التوضيحية لتوضيح وتبسيط الفكرة الأساسية للتدفق النفسي، فقد وصف الرسامين الذين قام بملاحظتهم فيقول:"حينما كان يبدأ الفنانون بالرسم فأنهم لا يتمكنون من انتزاع أنفسهم بعيدا عن ممارسة هذا النشاط، وينسون الجوع والالتزامات الاجتماعية التي تقع على عاتقهم ويتجاهلون الزمن والتعب، ويستمرون في الاستغراق بنشاطهم لمدة طويلة وما إن تكتمل اللوحة أو العمل الفني حتى يتوقف هذا السحر ويتحولون انتباههم إلى قطعة قماش فارغة أخرى للرسم عليها، وهذا يؤدي إلى شعورهم بالنشاط والبهجة بعيدا عن الشهرة أو المال

وفي هذا الصدد رأى كسيكزينتميهالي أن الاندماج كليا في نشاط للوصول إلى حالة التدفق مسؤولة عن ثلاث سمات ذاتية: هي الاندماج الوعي في الأداء، والإحساس بالتحكم والانضباط، وتحول الوقت. (د. النواب، زكي، 2017، 993 /994 /995)

2-5 وجهة نظر كولمان: إن حالة التدفق تمثل أقصى درجة في تعزيز الانفعالات التي تخدم الأداء أو التعلم والانفعالات وحالة تدفق ليست مجرد انفعالات منسابة وتسير في وجهة معينة، بل انفعالات إيجابية مليئة بالطاقة لتنظيم قواها مع ما يجري من فعل راهن، فإذا ما تملك الإنسان الملل أو التوتر والقلق فإن ذلك يحول دون تدفق المشاعر، وتدفق المشاعر ما هو إلا خبرة يمر بها كل إنسان تقريبا من وقت لآخر وخاصة عندما تصل هذه الخبرة إلى ذروتها، أو تتجاوز أقصى حدودها السابقة عليها، إن العلاقة المميزة لتدفق المشاعر هي الشعور بالفرح التلقائي أو حتى النشوة إلى أقصى حد.

إن التدفق المشاعر حالة من "نسيان الذات" عكس التأمل والاجترار والقلق فإذا وصل الإنسان إلى حالة تدفق المشاعر سيغرق تماما في العمل الذي يقوم به إلى الدرجة التي يفقد فيها الإحساس بذاته تماما وأن الأفراد على الرغم من أنهم في حالة التدفق يصلون إلى ذروة في مستوى أدائهم فأنهم يهتمون بالكيفية التي يؤدون بها العمل، أو التفكير بالنجاح أو الفشل لأن مشاعر السرور والبهجة بالعمل نفسه هي فقط التي تحركهم وتحفزهم وأن تركيز الانتباه على العمل الجاري هو جوهر التدفق، والتدفق يتطلب جهدا كبيرا للوصول إلى الحالة من الهدوء والتركيز الكافي لبدء العمل وأن الوصول إلى هذه المنطقة الشعورية يأتي حين يجد الأفراد عملا تظهر فيه مهاراتهم ويرتبطون به في مستوى يظهر كفاءتهم. (ماجد محمد، 2019، 402، 403)

خلاصة الفصل:

ونستنتج في هذا الفصل أن التدفق النفسي وحظي بالاهتمام كبير على يد العالم كسيكزينتميهالي من المفاهيم السيكولوجية في علم النفس الإيجابي لكونه خبرة الخاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر وخاصة عندما يؤدي الفرد أقصى درجات الأداء أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من المعتادة.

الفصل الثالث: الكفاءة الذاتية

تمهيد

1. مفهوم الكفاءة الذاتية
2. أهمية الكفاءة الذاتية
3. أبعاد الكفاءة الذاتية
4. مصادر الكفاءة الذاتية
5. نظريات المفسرة للكفاءة الذاتية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة لدى العالم ألبرت باندورا في تفسير السلوك الإنساني وهي من المفاهيم الحديثة حيث حظي المفهوم باهتمام الباحثين لما له من أهمية في توجيه لحل مشكلات، وللمعرفة المزيد سنحاول تطرق من خلال هذا الفصل إلى تعرف الكفاءة الذاتية وأهميتها كذلك أبعادها ومصادرها وفي الأخير نظريات المفسرة لها.

1. مفهوم الكفاءة الذاتية:

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من مفاهيم علم النفس أشار إليه باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، وقد عرف بنادورا الكفاءة الذاتية المدركة بأنها:هي "الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم،لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء.

وأشار باندورا في تعريف آخر لفاعلية الذات بأنها توقعات الفرد عن أداءه لسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة. (بلحسيني، وحدان، 2016، 8)

عرف كل من جابر وكفافي الكفاءة الذاتية: بأنها إحساس الفرد الشامل بكفاءته وفاعليته وجوانب القوة لديه، أو قدرته على تحقيق النتائج المرغوبة،وقد أوضح بنادورا أن الكفاءة الذاتية تمثل اعتقادات الأفراد بكفاءتهم في الأداء بأساليب تمكنهم من التحكم في الأحداث المؤثرة في حياتهم، كما تؤثر هذه الاعتقادات في الإسهام في تشكيل أسس قدرتهم على التحمل، ومثابرتهم في التصدي للعوائق التي تعترضهم،وفي أساليب تفكيرهم، ودافعيتهم للأداء.(المطري، 2023،184)

عرفها الزيات:اعتقاد الفرد لمستوى إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، انفعالية، حسية فزيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز معين في ظل المحددات البيئية القائمة. (كرماش، 2016، 59)

ويرى نيومان ونيومان ان مفهوم الفاعلية الذاتية يشير إلى إحساس الفرد بالثقة في انه يؤدي السلوكات التي يتطلبها موقف ما، سواء كان الفرد يختار السلوك أم لا،فهذا يعتمد على شعور الفرد بالثقة بأنه سوف ينجح. (لشهب، 2021، 178)

يعرف رفهادوفان ووكر(dovan,wicker,1997) بأنها الإمكانيات والقدرة على أداء السلوك المطلوب، ومن ثم التأثير في العمليات ومجريات الأمور لإحداث التغير والتطور. (الشوا،2016، 1565)

2. أهمية الكفاءة الذاتية:

ويرى أحمد وآخرون:أن الكفاءة الذاتية تؤثر على السلوك من حيث توقعات النجاح والفشل فكلما كان الفرد مدركا لما يوجد لديه من قدرات أثر ذلك على سلوكه بشكل جيد وعلى توقعه بالنجاح في

الأعمال التي يقوم بها، وتزداد ثقته بنفسه ويقدم على المزيد من الأعمال والتي قد تتضمن قدرا من الصعوبات، فالأفراد منخفضي الكفاءة الذاتية يتجنبون المحاولة في المهمات المستقبلية التي تتشابه مع خبرات الفشل السابقة والتي يفترض أن تكون أقل من قدراتهم، كما يشير(hughes/Riccomini,2022,2) إلى أن الكفاءة الذاتية تزداد عندما يختبر التلاميذ نجاحات متكررة في تعلم موضوع وعندما يدرك التلاميذ نجاحاتهم وإنجازاتهم، ولذلك ينبغي أن يساعد المعلمون على ضمان أن الخبرات الناجحة لا تنسى(pajares,2008,207)لذا يؤكد بارجيس (pajares,2008,212) أن السجلات اليومية أو الأسبوعية التي تشمل التأمل في استراتيجيات التعلم والنجاحات الأكاديمية مطلوبة لمساعدة التلاميذ على التركيز على الخبرات السابقة الناجحة.

وحدد (حسين، 2019، 198) أهمية الكفاءة الذاتية في أنها تكمن في كونها المحرك الداخلي الأساسي لنجاح الطالب وتفوقه ومثابرته في أداء المهمات والأنشطة التي تسند إليه مهما كانت درجة صعوبتها، فالطالب صاحب الكفاءة الذاتية العالية يكون لديه درجة كبيرة من الثقة بالنفس نتيجة ثقته بقدراته وإمكاناته والتي ترتفع بارتفاع كفاءته الذاتية، وتجعل الطالب لديه قدرة كبيرة على إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه ومعلميه والآخرين (هبة، 2022)

3. أبعاد الكفاءة الذاتية:

حددها بنادورا ثلاث أبعاد تتغير الكفاءة الذاتية تبعا لها وهي:

3-1- قدر الكفاءة الذاتية: وهو يختلف تبعا لطبيعة وصعوبة الموقف، ويتضح قدر الكفاءة عندما تكون المهام مرتبة وفق الصعوبة، والاختلافات بين الأفراد في توقعات الكفاءة ويتحدد هذا البعد من خلال صعوبة الموقف، ويظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل للصعب لذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة.

3-2- العمومية: ويشير هذا البعد إلى انتقال فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف متشابهة فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة في نجاحه في أداء أعمال ومهام متشابهة، وفي هذا الصدد يذكر بنادورا أن العمومية تتحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل:درجة تشابه الأنشطة والطرق التي تعبر بها عن الإمكانيات والقدرات السلوكية،

المعرفية، والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للموقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه.

3-3- القوة أو الشدة: يؤكد بنادورا على أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم ويمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة. (بوقصار وزياد، 2015، 2)

4. مصادر الكفاءة الذاتية:

يؤكد بنادورا على أهمية مصادر الكفاية الذاتية في تغير الإعتقدات وتنمية الكفاءة الذاتية ومن هذه المصادر:

4-1- الخبرة والإنجازات الأدائية: يشعر الفرد بها خلال ما يقوم به من أعمال يومية ناجحة فنجاحه في الأعمال اليومية التي يقوم بتكرارها، يولد لديه شعورا بكفاية ذاتية قوية، تزيده ثقة بنفسه، وتدفعه إلى المزيد من التقدم لممارسة السلوك المناسب والسليم، في حين يولد فشل الفرد في الأعمال اليومية التي يقوم بها شعورا بالعجز، واليأس وعدم الثقة في النفس، وعدم القدرة على ممارسة السلوكات الصحية، وتعد الإنجازات الأدائية مصدرا للمعلومات الذاتية للفرد والمؤثرة في الكفاية الذاتية.

4-2- النمذجة والخبرات البديلة: إذ يولد الإنسان ولديه رغبة للتعلم، فيتعلم بالمشاهدة، والتقليد وملاحظة سلوكات الآخرين وخصوصا ذوي السلوكات الإيجابية، حيث يكتسب مهارات، وقدرات فاعلة تزيد من الشعور بمستوى كفاية ذاتية عالية، كالتي يشعر بها الآخرين الين تم تقليدهم، فتولد الكفاية الذاتية العالية قدرة على النجاح في ممارسة السلوكات الإيجابية، بينما تولد الكفاية الذاتية المنخفضة فشلا في ممارسة السلوكات الإيجابية.

4-3- الإقناع الجماعي: يعد مصدرا أساسيا للكفاية الذاتية حيث تلعب جميع أطياف المجتمع بدءا من الأسرة والأصدقاء،والمدرسة، دورا كبيرا ومؤثرا في جميع جوانب حياة الأفراد المختلفة، ورفع مستوى الكفاية الذاتية لديهم من حلال الإطلاع على معتقداتهم، وأفكارهم، وانطباعاتهم، ومن ثم التدخل لإقناعهم بأنهم يمتلكون القدرة على النجاح في مختلف جوانب حياتهم.

4-4- الحالة الفسيولوجية: إن ظهور الأعراض والمؤثرات الفسيولوجية الداخلية لدى الأفراد تعد دليلا على ضعف مستوى الكفاية الذاتية لديهم، ونقص في قدرتهم على التحدي، والنجاح في مختلف جوانب الحياة، بينما يعد عدم ظهور العلامات، والأعراض، والمؤشرات الفسيولوجية، دليلا على امتلاكهم مستوى عاليا من الكفاية الذاتية، ولديهم القدرة والنجاح على ممارسة السلوكات الصحية السليمة في مختلف جوانب الحياة.

ويرى بنادورا بأن الكفاية الذاتية المدركة، تتمثل باعتقاد الأفراد اتجاه القدرات التي يمتلكونها لتنظيم وتطبيق المخططات العقلية، من أجل تحقيق أهداف محددة، فتقييم الأفراد لمستوى الكفاية الذاتية المدركة، فهو دليل على معرفتهم بقدراتهم على إنجاز المهام المطلوبة، والتحكم بالأحداث، وكذلك فإن تقييم الذات لدى الأفراد يزيد من دافعيتهم، وقدرتهم في الوصول إلى أهدافهم، وكما يزيد من قدرة تفكيرهم وتفاعلهم. (الريحانة وعريبيات، 2022)

5. نظريات المفسرةللكفاءة الذاتية:

5-1- نظرية العزو:

في نظرية العزو لبرنارد وينر B.1972weiner.أن من يعتبرون أنفسهم أكفاء في مهمة ما يحتمل أن يعزو النجاح إلى قدراتهم وجهودهم، ويعزون الفشل إلى بعض السباب الأخرى ومن يعتقدون أنهم غير أكفاء سوف يعزون إلى نقص القدرة، وسوف يبحثون عن تفسير خارجي للنجاح.

5-2- النظرية المعرفية الاجتماعية:

لقد بين بنادورا1986))في كتاب "أسس التفكير والأداء: " النظرية المعرفية الاجتماعية "بأن كفاءة الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية، التي أسسها وأكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها نظرية المعرفة الاجتماعية:

1. إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين كما أنها موجهة عن طريق القدرة على تفكير المستقبلي كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

2. يعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم بالمحاولة والخطأ ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها عن طريق الممارسة
3. يمتلك الفرد القدرة على الرموز التي تسمح بإنشاء نماذج داخلية لتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة والتجارب للآخرين.
4. يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، التي بدورها تؤثر على السلوك، كما يخضع الأفراد لمعايير شخصية لسلوكهم بناء على هذه المعايير، وهذا يمكنهم من بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.
5. يمتلك الفرد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على التحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في السلوك.
6. يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.
7. أن كل من القدرات السابقة القدرة على عمل الرموز، التفكير المستقبلي، والتأمل الذاتي، والتعلم بالملاحظة هي نتيجة تطور الميكانزمات والأبنية النفسية –العصبية المعقدة، التي تتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.
8. تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية وهذه بترجمة مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعتبر من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، كونها أكثر عمومية وتقترح إن السلوك الإنسان والبيئة والعوامل الشخصية كلها تدخل في علاقة قوية. (خروبي، 2021، 48-49)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، يمكن أن نلخص إلى أن الكفاءة الذاتية متعلقة بمعتقدات الأفراد حول قدراتهم وثقتهم بها على القيام بسلوكات معينة، فعندما يثق الفرد في كفاءته الذاتية فإنه يميل إلى أن يكون أكثرا إنجازا وتقديرا لذاته وثقته بنفسه لهذا تطرق الفصل الحالي حتى لو بشيء من التفصيل وذلك من خلال مفهوم الكفاءة الذاتية وأهميتها ونظرياتها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

1. المنهج.
2. عينة مجتمع الدراسة.
3. حدود الدراسة.
4. أدوات الدراسة.
5. الأساليب الإحصائية الدراسة.

- خلاصة الفصل

1- المنهج الدراسة:

الوصف في البحث العلمي هو أحد الاتجاهات الهامة التي يلجأ إليها الباحث عندما يريد تناول موضوع معين بالدراسة البحثية بشكل واضح ومحدد.

1-1- **المنهج الوصفي الارتباطي:** يهتم هذا نوع من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين المتغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية حيث تتراوح قيمة الارتباط بين (-1، 1) وتتم العملية احتساب معامل الارتباط بين متغيرات بالأساليب الإحصائية وحيث أنن الباحث لا يستطيع من خلال الملاحظة فقط أن يؤكد درجة الترابط ومدى ترابط بين المتغيرات فعلى الباحث قياس درجة الارتباط بعد أن يكون قد لاحظ وجود علاقة معينة بين متغيرات، هنا يركز الباحث في هذا الأسلوب على هل هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة درجة تلك العلاقة هل هي طردية أم عكسية أم موجبة. (محسن محمود، 2021، 6/2)

2- مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، تتمثل في جميع الأساتذة والأستاذات المسجلين في المدارس بالمقاطعة (03) بدائرة جامعة ولاية المغير، للموسم الجامعي 2025/2024 والمقدر عددهم ب (35) أستاذ وأستاذة، موزعين حسب الجنس الذكور والبالغ عددهم الذكور (10) وإناث (25)، وتخصصات الدراسية: تخصص قانون (04)، تخصص أدب عربي (08)، تخصص تاريخ (06)، تخصص اقتصاد (03)،تخصص علوم طبيعية (02)، تخصص علم نفس (02)، تخصص علوم إسلامية (03)، تخصص فرنسية (03)، تخصص فلسفة (04)، ومسار التكويني:ماستر (09) وليسانس (26).

3- الحدود الدراسة:

3-1 حدود الزمانية:

أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 11 مارس إلى 18 مارس 2024.

3-2 حدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية للموضوع التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بمقاطعة (03) في جامعة ولاية المغير.

4- أدوات الدراسة:

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية الخاصة بدراسته، وتحدد طبيعة مشكلة الدراسة وفروضها والأهداف المتوخى تحقيقها.

ونظرا لطبيعة الموضوع ومختلف متغيراته تم الاعتماد على الأدوات التالية:

- مقياس تدفق النفسي من إعداد الباحثة هبة سامي محمود (2018)
- مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد الباحثة أحلام الزريبي(2017)، وقامت الطالبة الساسي بسمة تكييفه (2022).

4- 1 الخصائص السيكومترية:

- **خصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي:**

لكي يستطيع الباحث التحقق من صحة النتائج التي توصل إليها لابد أن يعمل على إيجاد صدق والثبات أدوات القياس التي استعملها في البحث، وذلك للتحقق من صلاحيتها لجمع البيانات، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي بإتباع الطرق التالية:

- الصدق البناء الذاتي (القليل الفاعلي) حيث كان انحذار الكامل لتشبع العبارات لمقياس (g2,1).
- الصدق التميزي: قيمة (ت) عند المستوى الدلالة 0,01 ب17,08 وهو صدق مرتفع.
- الثبات: اعتماد طريقة الفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية حيث كانت الدرجة الكلية للمقياس 0,86 وهو مقدار مرتفع لثبات القياس.
- مفتاح تصحيحه: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلاب، حيث قامت الباحثة بإعداد تعليمات الخاصة بالإجابة على هده البنود، حيث يتطلب من المفحوص إيداع الرأي بالنسبة لكل بند على أساس اختياره لإحدى الإجابات الآتية: موافق، أحيانا، غير موافق.

ولتصحيح المقياس قامت الباحثة بإعطاء كل استجابة وزنا بحيث تعطي الاستجابة "موافق" ثلاث درجات، و"أحيانا" درجتين، و"غير موافق" درجة واحدة، وذلك لجميع البنود المقياس باستثناء البنود السالبة فالعكس، حيث أخذ موافق درجة واحدة، وأحيانا درجتين، وغير موافق ثلاث درجات، والعبارات العكسية في هذا المقياس هي: 5-7-9-11-12-14-19-20-29-31-41-44.

- **خصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية:**

- اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الكفاءة الذاتية المصمم من قبل (زريبي، 2018) والمطبق على عينة العاملين في مجمع شركة سونطراك، حيث معامل الصدق الاتساق للاستبيان (0.77) عند مستوى دلالة 0,01 وهي درجة مرتفعة، كما كيف

هذا المقياس على عينة من اساتذة الطور الابتدائي بمدينة ورقلة من قبل (ساسي، 2023) وقامت بحساب معامل صدق التميزي فكانت قيمة ت للفروق بين متوسطي درجات الفئة العليا والفئة الدنيا 6.22 عند درجة الحرية 18، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01.

- اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الكفاءة الذاتية المصمم من طرف (زريبي أحلام) حيث قامت بحساب الثبات على طريقة ألفا كرونباخ، وكانت الدرجة الكلية للمقياس(0.887) كانت مرتفعة بالنسبة لقيمة معامل ألفا كرونباخ، كما كيف هذا المقياس على عينة من الأساتذة الطور الابتدائي بمدينة ورقلة من قبل (الساسي،2023) وقامت بحساب الثبات بطريقتين معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية، فبلغت قيمة معامل ألفا كرومباخ 0,77 فكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بنود المقياس الفردية والزوجية 0,67 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0,01 وهذه القيمة تدل على ثبات نصفي الاختبار وبتصحيح قيمة الثبات بمعادلة سبيرمان بروان فإن قيمة الثبات لكل الاختبار بلغت 0,08 وهي قيمة عالية وتدل على ثبات الأداة.
- مفتاح التصحيحه: تم بناء استبيان يحتوي على (35) فقرة ذات نهايات مغلقة، ذات اتجاه موجب لقياس الفعالية الذاتية ولذا قد تم تصحيح من خلال استخدام مقياس ليكرت ذي النقاط الخمسة لقياس الفقرات الاستبيان وهو كالتالي:(موافق بشدة (5)، موافق(4)، محايد (3)،غير موافق(4)، غير موافق بشدة(1)). وبذلك فإن درجة الكلية الاستبيان في حدها الأعلى (175) درجة، وفي أدنى (35) درجة، وبمتوسطها النظري (الفرضي) (105) درجة.

5- الأساليب الإحصائية الدراسة:

تمت معالجة البيانات الدراسة الأساسية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل بيرسون للحساب الفرضية الأولى.
- اختبارات (ت) للفروق.
- اختبار **Kolmogorov-Somirnov**.
- اختبار ليفين.
- اختبار **ANova**.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

- تمهيد

عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
2. عرض وتحليل النتائج الفرضية الثانية
3. عرض وتحليل النتائج الفرضية الثالثة
4. عرض وتحليل النتائج الفرضية الرابعة
5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
6. عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة
7. عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة

نتائج التأكد من التوزيع الاعتدالي:

للتأكد من شرط التوزيع الاعتدالي والذي يعتبر من أهم شروط الإحصاء البارامتري وجب علينا إستخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov[a] والذي يعتبر أحد الاختبارات التي يتم من خلالها التأكد من شرط التوزيع الطبيعي لأفراد العينة على متغيرات البحث

جدول (01) يوضح نتائج إختبار التوزيع الإعتدالي

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
التدفق النفسي	.1260	35	0.172	0.847	35	0.000
الكفاءة الذاتية	0.130	35	0.140	0.971	35	0.465

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) نجد أن قيمةKolmogorov-Smirnov[a]تقدر بـــ: 0.087 وهي قيمة غير دالة إحصائية حيث نجد أن مستوى الدلالة يقدر بـــ: 0.172 وهو أكبر من 0.05 وبالتالي نقول أن توزيع أفراد عينة الدراسة طبيعي، وبالتالي يسمح لنا باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية.

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (02): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية

المؤشرات المتغير	العينة N	قيمة معامل الإرتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التدفق النفسي الكفاءة الذاتية	35	0.15	0.383	غير دالة

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس مقدرة بـــ: (0.15) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـــ:(0.383) وهو أكبر من (0.05)، وهذا يعني أن التغير في التدفق النفسي لا يتبعه تغير في الكفاءة الذاتية في التدريس وهو ما ينفي صحة الفرضية الأولى، ومنه نستطيع القول أنهلا توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسيوالكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي.

2. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بإختلاف الجنس، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T.Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03): يوضح قيمة ودلالة الفروق التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

	1			2			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
التدفق النفسي	25	113.72	6.71	10	118	15.74	7.02	0.01	1.14	غير دال

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيمة اختبار ليفين Leven testلتجانس التباين قدرت بـــ: (7.02) عند مستوى الدلالة sig(0.01) وهي قيمة أصغر من (0.05)، وهذا ما يدل على أن الفرق دال إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين غير متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لإختبار Ttest للفروق بين المتوسطات قدرت بـــ: (1.14) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الإبتدائي بإختلاف الجنس.

3. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بإختلاف الجنس، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبارT.Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (04): يوضح قيمة ودلالة الفروق الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

	1			2			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الكفاءة الذاتية	25	141.72	12.70	10	141.60	11.21	0.11	0.73	0.02	غير دال

يتضح من الجدول رقم (04) أن قيمة اختبار ليفين Leven testلتجانس التباين قدرت بـــ: (0.11) عند مستوى الدلالة sig(0.73) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهذا ما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لاختبارTtestللفروق بين المتوسطات قدرت بـــ: (0.02) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس.

4. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الرابعة للدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا لفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T.Testوالجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05): يوضح قيمة ودلالة الفروق التدفق النفسي تبعاً لمتغير المسار التكويني

	1			2			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
التدفق النفسي	9	146.22	14.62	26	140.11	11.03	0.03	0.85	1.14	غير دال

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة اختبار ليفين Leven testلتجانس التباين قدرت بـــ: (0.03) عند مستوى الدلالة sig(0.85) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهذا ما يدل على أن الفرق دال إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لإختبارTtestللفروق بين المتوسطات قدرت بـــ: (1.14) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الإبتدائي بإختلاف المسار التكويني.

5. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة:

بغرض معالجة الفرضية الخامسة للدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بإختلاف المسار التكويني، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبارT.Testوالجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): يوضح قيمة ودلالة الفروق الكفاءة الذاتية تبع إلى متغير المسار التكويني

	1			2			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الكفاءة الذاتية	9	121.44	15.36	26	112.69	6.46	7.84	0.00	2.40	دالة عند 0.05

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيمة اختبار ليفين Leven testلتجانس التباين قدرت بـــ: (7.84) عند مستوى الدلالة sig(0.00) وهي قيمة أصغر من (0.01)، وهذا ما يدل على أن الفرق دال إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين غير متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لاختبارTtestللفروق بين المتوسطات قدرت بـــ: (2.40) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي باختلاف المسار التكويني.

6. عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة:

بغرض معالجة الفرضية السادسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بإختلاف التخصص، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا لفئات ثم طبقنا عليها اختبارANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (07): يوضح قيمة ودلالة الفروق في التدفق النفسي تبعاً لمتغير التخصص

	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	القرار
بين المجموعات	1058.761	8	132.345	1.441	0.227	غير دالة
داخل المجموعات	2387.125	26	91.813			
المجموع	3445.886	34				

يتضح من الجدول رقم (07) أن قيمة **F** قدرت بـــ: (1.441) وهي قيمة غير دالة إحصائيا حيث أن مستوى الدلالة sig(0.227) وهو أكبر من (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أستاذة الطور الابتدائي باختلاف التخصص.

7. عرض وتحليل نتيجة الفرضية السابعة:

بغرض معالجة الفرضية السابعة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بإختلاف التخصص، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا لفئات ثم طبقنا عليها اختبار ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08): يوضح قيمة ودلالة الفروق في الكفاءة الذاتية في التدريس تبعاً لمتغير التخصص

	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	القرار
بين المجموعات	694.876	8	86.860	0.524	0.828	غير دالة
داخل المجموعات	4310.667	26	165.795			
المجموع	5005.543	34				

يتضح من الجدول رقم (08) أن قيمة **F** قدرت بـــ: (0.524) وهي قيمة غير دالة إحصائيا حيث أن مستوى الدلالة sig(0.828) وهو أكبر من (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي باختلاف التخصص.

الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
3. مناقشة وتفسير نتائج الرضية الثالثة
4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة
7. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة

1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي.

ومن خلال نتائج التي عرضناها في الجدول (02) بينت المعالجة الإحصائية للبيانات: أنه لا توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي، أي أنه الأستاذ الذي يتمتع بالتدفق النفسي ليس بضرورة أن تكون لديه كفاءة الذاتية عالية، ومن بين الدراسات التي تؤيد نتائج الدراسة الحالية بن هاشم، والدين (2021) والتي أظهرت نتائجها عن عدم وجود علاقة بين كفاءة الذاتية والرضا الوظيفي، بن منصور، صليحة (2020) والتي أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والتدفق النفسي، ومن الدراسات التي جاءت مغايرة للدراسة الحالية الهاشمي،منصور (2019) تبين أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين البيئة المدرسية والكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي،براهيمي (2021) تنص عن وجود علاقة ضعيفة سالبة عكسية بن المرونة النفسية والتدفق النفسي عند الأستاذة الجامعة.

وهذا يعني ليس بضرورة أن يكون التدفق النفسي هو العامل الأساسي في تحديد مستوى الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي فقد ترتبط بعوامل أخرى على سبيل المثال عامل الذكاء يمكنه من توظيف قدراته في العملية التعليمية، كذلك البيئة التعليمية الملائمة التي تتمثل في الوسائل التعليمية تساعده على تبسيط المنهاج وتكييفه على حسب قدرات الفردية لتلاميذ وتخطيط الجيد في سير الحصة وتحكم في المادة مع تحقيق كل الأهداف التربوية المرجوة، كذلك أن الأستاذ الذي ليس لديه تدفق ليس بضرورة أنه لا يمتلك كفاءة ذاتية في تدريس فقد تكون مهنة التدريس خيار ثاني بحكم أنه لم يجد المهنة التي يرغب فيها نظرا لعدم توافر فرص العمل بحيث عنده التدفق في عمل آخر، وهذا ما أكده تشيكزينتميهالي " الأنشطة التي تدفعنا في اتجاه التدفق وحيوية المتنوعة والكثيرة، فقد تكون قراءة كتاب، أو مجرد تحدث مع صديق، أو ممارسة ألعاب رياضية. (أبو حلاوة،15,2013)

2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي باختلاف الجنس.

فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الابتدائي بالاختلاف الجنس، وهذا يعني أن أفراد العينة كل من الذكور والإناث من الأساتذة لديهم نفس الطاقة للعمل ويبدلون الجهد في التخطيط وتحضير دروسهم وأثناء شرحها مستمتعين بما يدرسون بغض نظر عن تحديات والصعوبات التي تواجههم، فالتدفق النفسي لا يتوقف على النوع بل يتوقف على مدى حب المدرس على ما يقوم به واندماجه في مهنة التدريس لإثبات التفوق والتميز وتحقيق الذات.

ومن بين الدراسات السابقة التي تؤيد الدراسة الحالية:(حجازي النتشة،2021) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a<0,05$) بين متوسطات مستوى التدفق النفسي لدى عينة من الطلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، ومن الدراسات التي جاءت مغايرة للدراسة الحالية: (السعودي،2022) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة الطفيلة التقنية وفقا لمتغير الجنس.

3. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

جاء في الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الذاتية في تدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس "

و قد بينت النتائج الإحصائية المتحصل عليها في الجدول (04) أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في تدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس " من خلال اختبار ليفين التجانس وتباين قدرت ب (0,11) عند مستوى دلالة (0,73) وقيمة أبر من (0,05).

و يمكن تفسير النتائج أعلاه بأنه لا تأثير لمتغير الجنس في مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة التعليم الابتدائي أي أن متغير الجنس ليس عاملا أساسيا في تحديد القدرات وإمكانيات الأساتذة سواء كان ذكر أو

أنثى، بحيث أنه توجد نفس البيئة وعوامل التدريس من خلال الوقت ومكان، أيضا تلقي كل من هما نفس تكوين المهني للأساتذة وتوفير المؤسسة نفس أدوات التدريس.

يرى بنادورا في نظريته أن" نظام الحتمية المتبادل قائم على مبدأ توازن الدينامي بين البيئة والسلوك ومتغيرات النوعية في الشخصية التي تلعب دورا وسيطا تتضمن المعرفة والحالات الوجدانية، كما يأكدبنادورا على دور العوامل المعرفية في شخصية الإنسان، ويفترض في نظريتهأن العلاقة ما يتوقع الأشخاص لأنفسهم وما هم قادرين على عمله في الواقع يعد قوة دافعة، فالاعتقاد الفرد في قوته يجعله يحدث أداء قويا (بالحسين،حدان)

أنه سواء كانت ذكر أو أنثى فأنه يخضع لنفس الظروف بمعنى أن الكفاءة الذاتية تختلف بالاختلاف الشخصية والدوافع وليس الجنس.

4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

جاء في الفرضية الرابعة أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني"

وقد بينت النتائج الإحصائية المتحصل عليها بأنه "لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني "

يمكن تفسير ذلك أن اختلاف المسار التكويني للأساتذة سواء كان ماستر أو ليسانس لا يؤثر على التدفق النفسي لأنه ليس شرط من شروط حدوثه فهو يعيش التدفق أثناء تواجده في الفصل الدراسي مع متعلمين.

عموما "فشروط حالة التدفق النفسي لدى المعلم هي نفسها شروط حدوثها لدى أي فرد يقوم بنشاطه المفضل على شرط أن يكون تعليم هو ذلك النشاط المفضل حتى نقول أن المعلم عاش تجربة تدفق النفسي " (نايلي،2021، 22)

5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

جاء في الفرضية الخامسة أنه "توجد فروق ذات دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني "

وقد بينت النتائج الإحصائية المتحصل عليها بأنه "توجد فروق ذات دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني "

ويمكن تفسير النتائج أعلاه بأنه لا يعتبر المسار التكويني للأساتذة عنصر يحدث أثر في الكفاءة الذاتية ويمكن تفسير النتائج أعلاه بأنه الأساتذة الذين كان مسار تكوينهم ماستر يكتسبون خبرة طويلة نوعا ما في التعامل مع متطلبات المرحلة الجامعية التي تميل إلى الجانب التطبيقي أكثر وهذا ما يمكنهم من رفع مهاراتهم الشخصية مع درجة التحدي والتمكن وبالتالي نجد أن كفاءتهم الذاتية مرتفعة على مسار التكويني ليسانس.

6. مناقشة وتفسير النتائج الفرضية السادسة:

جاء في الفرضية السادسة أنه " توجد فروق ذات دالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي "

وقد بينت النتائج الإحصائية المتحصل عليها بأنه "لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي "

ومن الدراسات التي تؤيد الدراسة الحالية:(أحمد الزهراني،2022) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($a_<0,05$) بين متوسطات التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الباحة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

يمكن تفسير هذه الفرضية على أن اختلاف التخصص الدراسي لا يحدد مستوى التدفق للأساتذة بل يتعلق الأمر بحب المهنة فهو بذلك يمارس الأعمال التي يحبها يجد في مزاولتها متعة وتخلق عنده روح التحدي ومواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعيقه في مساره المهني.

7. مناقشة وتفسير النتائج الفرضية السابعة:

جاء في الفرضية السابعة أنه " توجد فروق ذات دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي "

وقد بينت النتائج الإحصائية المتحصل عليها بأنه "لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي "

ومن الدراسات التي جاءت مغايرة للدراسة الحالية:(جامعة الأزهر،2019) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لأساتذة الطلبة لموهوبون تبعا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) (2,011) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) فأقل.

يمكن تفسير هذه الفرضية على أن اختلاف في التخصص الدراسي لا يحدد الكفاءة،

فمهنة التدريس في طور الابتدائي لا تقتصر على تخصص معين فمعظم التخصصات لهم القابلية للمشاركة عن طريق مسابقة الأساتذة، وبموجب القرار الجديد ألا وهو التعاقد يتم إدماجهم ويمكنهم مزاولة مهنة التعليم.

الاستنتاج العام:

استهدفت الدراسة الحالية معالجة أحد موضوعات الشأن التربوي المرتبطة بالأستاذ والمتعلقة بالتدفق النفسي والكفاءة الذاتية حيث تناولت طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى الأساتذة الطور الابتدائي، وكسائر البحوث العلمية في مجال العلوم الاجتماعية التزمنا بكل الخطوات العلمية والمنهجية بدأ بالإطار النظري للدراسة حيث قدمنا تصورا عاما حول تلك العلاقة بين المتغيرات، وكذلك طرحت عدة فروض وأطلعنا على الدراسات السابقة في هذا الموضوع لإثراء هذه الدراسة، وتلخصت مجموعة من الأهداف المحققة وبعد اختبار الفرضيات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكرها: لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في تدريس لدى أساتذة الطور الابتدائي بالاختلاف الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة طور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة طور الابتدائي بالاختلاف المسار التكويني، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي لدى أساتذة طور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية في التدريس لدى أساتذة طور الابتدائي بالاختلاف التخصص الدراسي.

قائمة المراجع:

1. **ألق ثائر زكي(2018)،التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة،مجلة علوم النفسية،العدد28.**
2. السعيد عبد الجواد أبو حلاوة محمد(2013)،**حالة التدفق النفسي المفهوم الأبعاد وقياس**، كتاب إلكتروني.
3. النتشة نيرمين حجازي(2021)، **التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا**، (رسالة الماجيستير)، جامعة الخليل.
4. السعودي رزان شاهر عبد الوالي، الرفوع محمد أحمد(2022)، **التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية**، الأردن.
5. الهاشمي لقوقي، منصور بن زاهي(2019)، **علاقة ببعض العوامل التنظيمية بالكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الابتدائي**،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة.
6. الشواء،أحمد(2016)،**الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد3(8).
7. المطري، بشاير مشعل نمار(2023)،**الفروق في الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**،مجلة العلوم التروية،العدد الثاني،جزء3.
8. الجهني زهور سليم، الأحمدي مارية طالب (2022)،**التدفق النفسي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوي بالمدينة المنورة**، مجلة التربية كلية التربية جامعة الأزهر.
9. لصوافي،محمد بن ناصر بن سعيد (2019)،**التدفق النفسي وعلاقته بقلق الاختبار**، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد15.
10. العتري،عدنان مشرف نواف(2021)،**التدفق النفسي وعلاقته بحل المشكلات لدى الطلبة الكويتين،مجلة الطفولة والتربية**،العدد46،الجزء (01).
11. بنت محمود أمين،حنان(2022)،**التدفق النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية بمكة المكرمة في جائحة كورونا**،مجلة ديالي.
12. بن منصور فاطمة، سواقي صليحة(2020)، **التدفق النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدر عينة من الأساتذة التعليم المتوسط**، مذكرة نيل شهادة الماستر، جامعة الجلفة.
13. براهيمي،صباح(2022)،**المرونة النفسية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى أساتذة الجامعة،مذكرة لنيل شهادة ماستر**،جامعة بسكرة.
14. بلحسيني وردة، وحدان إبتسام(2016)،**الكفاءة الذاتية والبناء النظري**،جامعة ورقلة.
15. بوقصار منصور، زياد رشيد(2015)،**الخصائص السيكومترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوي**، مجلة العلوم النفسية والتربوية.
16. بندر حمدان، أحمد الزهاني(2022)،**البنية العاملية لمقياس التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية**،مجلة البحث العلمي في التربية،مجلد(23)،العدد(06).

قائمة المراجع:

17. تاحوليت،عادل (2021)، **مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طالبات المدرسة العليا للأساتذة"آسيا جبار قسنطينة**،مجلة العلوم النفسية والتربوية.

18. حسام الدين السيد محمد ابراهيم،والنافع تركي بن خالد بن سعيد(2022)،**مستوى توافر الكفاءة الذاتية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في محافظ شمال الشرقي**، بسلطنة عمان.

19. خروبي،حدة(2021)،**إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كمنبئات للكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة**،(أطروحة دكتورا).

20. خشية،فاطمة السيد حسن(2017)،**التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمين**،المجلة المصرية للدراسات النفسية،مجلد27،العدد96.

21. رجب محمد السيد،علياء(2018)،**نمدجة لبعض المتغيرات النفسية وعلاقتها بحالة التدفق لدى عينة من طلاب كلية التربية بالسادات**،(أطروحة دكتورا) فلسفة في التربية.

22. رضواني خياري، طعبلي محمد الطاهر(2020)،**الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي دراسة**،مجلة العلوم النفسية والتربوية،المجلد6،عدد(3).

23. زريبي،أحلام(2018)،**الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالأداء المهني**،(أطروحة الدكتوراه)،جامعة وهران(2)

24. سامي محمد،هبة(2017)،**التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من كلية التربية**، جامعة عين الشمس،العدد42.

25. عويس،سعيد محمد مروة(2021)،**الطمأنينة النفسية في ضوء نظرية ماسلو طبقا لمستويات التدفق النفسي ومجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الدراسات العليا**،مجلة كلية التربية.

26. غاندي محمد الريحان،أحمدعبد الحليم عربيات (2022)،**فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة**،مجلة مؤقتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد37،العدد(02).

27. قتاتة،علي علي محمد علي،وآخرون(2021)،**الدولر المعدل للتدفق النفسي وعلاقته بين التنظيم الانفعالي والتفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة**،كلية التربية،جامعة الازهر،مجلة التربية،العدد(191).

28. قرينية سعاد،فرحات أحمد(2022)،**التدفق النفسي لدى مصوري الفوتغرافين،جامعة الوادي**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،المجلد10،العدد01.

29. كرماش عباس،حوراء(2016)،**الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامع بابل**،مجلة كلية التربية.

30. لشهب،أسماء(2021)،**الفاعلية الذاتية الأكاديمية لتلاميذ من منظور علم النفس الإيجابي**،مجلة العلوم النفسية والتربوية.

31. لسود مهيرية،لسود الزهرة(2020)،**التدفق النفسي لدى طلبة جامعة**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

32. محمود،هبة محسن(2021)،**المحاضرة الخامس البحث العلمي المنهج الوصفي**،مصر.

33. ماجد محمد،زينب(2019)،**معرفة التدفق لدى طلبة الجامعة،مجلة كلية التربية**،العدد37.

34. مجدي يوسف،محمد بلال(2017)،**التحليلات السلوكية الحيوية لتجربة التدفق النفسي**،مجلة تطبيقات علوم الرياضة،العدد91.

35. نايلي،سهام،(2021)،**فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على خبرة التدفق النفسي في تنمية توليد الذات والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ أولى ثانوي ببلدية الجلفة**، رسالة دكتوراه في علم نفس المدرسي، جامعة زيان عاشور، جلفة.

الملاحق

ملحق رقم (01): استبيان التدفق النفسي لدى الأساتذة الطور الابتدائي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية علوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم تربية

تخصص:علم نفس مدرسي

مقياس التدفق النفسي

الجنس: **ذكر:** ☐ **أنثى:** ☐

تخصص الدراسي: **مسار التكويني: ماستر** ☐ **ليسانس** ☐

التعليمات:

أستاذي الفاضل / أستاذتي الفاضلة:

تحية طيبة وبعد إطار استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم نفس مدرسي أضع بين يديك استبيان التدفق النفسي، فقط مطلوب هو قراءة العبارات قراءة جيدة ثم الإجابة بكل صدق وأمانة بوضع علامة في الخانة التي تناسب سلوكك عند أدائك المهمة النبيلة، مع عدم ترك عبارة بدون إجابة، مع العلم أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، و هذه الإجابات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الموسم الدراسي: 2024/2023

الملاحق:

	العبارة	موافق	أحيانا	غير موافق
1	أشعر أنني وطلابي بمعزل عن العالم أثناء شرحي لدرس			
2	عندما أبدأ في شرح درس لا أنشغل بأي فكرة أخرى مهما كانت			
3	أعطي كل طاقتي لطلابي أثناء شرح درس			
4	أركز كل انتباهي في شرح وإجابة أسئلة الطلاب			
5	تقلقني الفوضى التي قد تحدث خارج الفصل وتشتت انتباهي			
6	أنتقل بين الأجزاء الدرس واحدة تلوى الآخر ببساطة وتلقائية			
7	أنشغل كثيرا بسلوكيات الطلاب وحركتهم أثناء الشرح			
8	أرى مهاراتي شخصية تؤهلني للتدريس على نحو جيد			
9	أجد صعوبة في توصيل المعلومات للطلاب			
10	التدريس خبرة مناسبة لقدراتي			
11	أشعر بالقلق عند التدريس لعدد كبير من الطلاب			
12	أخشى أن يوجه لي أحد الطلاب سؤالا وأنا غير مستعد			
13	خلقت لأكون معلما			
14	إمكانياتي وقدراتي أكبر من كوني مجرد مدرس			
15	أشعر أن مهاراتي توازي التحديات التعليمية المختلفة			
16	أستطيع أن أتحكم من كل ما يجري داخل الصف			
17	أتقبل نقد الآخرين لطريقة تدريسي			
18	التدريس مهنة سهلة يمكنني القيام بها بسهولة			
19	أجد صعوبة في تحضير الدرس			
20	يصعب علي جذب انتباه كل الطلاب في وقت واحد			
21	أعلم مسبقا ما الطريقة الأمثل لشرح الدرس			
22	أقوم بتحضير للدرس ثم شرحه وفق خطوات واضحة أضعها لنفسي			
23	أرحب بأي سؤال يطرحه الطالب علي			
24	أتأنى في الشرح الدرس حتى أصل لنهايته			
25	أجد المتعة كبيرة في التدريس			
26	أحب الإحساس الذي يمتلكني أثناء التدريس وأتمنى تكراره			
27	أجد متعة كبيرة في التدريس نفسه وليس تقدير الموجهين لي			
28	كثيرا ما أقوم بالتدريس في حصص الاحتياطية			
29	التدريس مهنة مملة ومرهقة لي			
30	أشعر أن التدريس عمل رائع ورسالة سامية			
31	أتمنى تغيير مهنتي كمدرس مستقبلا			
32	كثيرا ما يفاجئني ميعاد انتهاء الحصة			
33	لا أنظر في ساعتي أثناء الشرح لأراقب مرور الوقت			
34	كثيرا ما أنسى حاجتي إلى الطعام أو الشرب أثناء الشرح			
35	أتجاهل النظر إلى هاتفي المحمول داخل الحصة			

36	قلة نومي لا تؤثر على كفاءتي في شرح الدرس			
37	أنسى تناول الطعام أحيانا أثناء تحضيري الدرس			
38	قد أستغرق في تحضيري للدرس لدرجة النسيان ميعاد نومي			
39	أتعجب بعد انتهاء الحصة كيف يمر الوقت بهذه السرعة			
40	أعدل من طريقة الشرح داخل الحصة تبعا لتفاعل التلاميذ			
41	أرفض تغيير طريقتي في تدريس مهما كانت ظروف			

42	أستفيد من أخطائي في عملي			
43	أشعر برضا عن أدائي كمدرس			
44	ينتابني شعور بالتقصير في حق الطلاب بعد الشرح أحيانا			
45	التقديم الصحيح للدرس يساعدني على انتهاء بفاعلية			
46	أشعر بالارتياح عندما أرى نفسي أسير بالاتجاه الصحيح أثناء الشرح الدرس			

ملحق رقم (02): استبيان الكفاءة الذاتية لدى أساتذة الطور الابتدائي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة شهيد حمه لخضر الوادي

كلية علوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم نفس وعلوم تربية

تخصص: علم نفس مدرسي

مقياس كفاءة الذاتية

الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

التخصص الدراسي:

المسار التكويني: ماستر ☐ **ليسانس** ☐

التعليمات:

أستاذي الفاضل / أستاذتي الفاضلة:

تحية طيبة وبعد إطار استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم نفس مدرسي أضع بين يديك استبيان الكفاءة الذاتية، فقط مطلوب هو قراءة العبارات قراءة جيدة ثم الإجابة بكل صدق وأمانة بوضع علامة في الخانة التي تناسب سلوك عند أدائك المهمة النبيلة، مع عدم ترك عبارة بدون إجابة، مع العلم أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، وهذه الإجابات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

الموسم الدراسي: 2024/2023

الملاحق:

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أستطيع إتمام مهامي الصعبة بدقة					
2	أستطيع تقييم الموقف بمهارة وبدقة					
3	يمكنني الاعتماد على قدراتي الذاتي لتغلب على المواقف الصعبة					
4	أنا قادر على التخطيط الجيد					
5	أستطيع إيجاد الحلول المناسبة لحل المشاكل التي تواجهني					
6	عندما أفشل في أول الأمر أستمر حتى أتمكن من النجاح					
7	بإمكاني الوثوق بقدراتي في مساعدة الآخرين					
8	أستطيع التعامل مع الضغوط الحياة التي تواجهني					
9	تتوفر لدي القدرة على الإبداع لأجل تطوير العمل					
10	بإمكاني تحقيق أهدافي وطموحاتي					
11	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة المهنية					
12	أمتلك عزيمة وإرادة قوية تمكنني من تحدي الصعاب					
13	عندما أحدد الأهداف العامة لنفسي،أعتقد أنني لا أجد صعوبة في تحقيقها					
14	أستطيع التغلب على الضغوط أثناء أنجازي للمهام الموكلة إلي					
15	تتوفر لدي المعرفة الكاملة بمتطلبات الوظيفة التي أشغلها					
16	يمكنني مواجهة الصعاب في عملي					
17	يمكنني التعامل مع المشاكل غير المتوقعة بفاعلية					
18	أستطيع أن أقنع حل الأشخاص بوجهة نظري					
19	أستطيع تقييم التقدم في العمل على ضوء الأهداف المسطرة					
20	أحرص على العمل بحيوية ونشاط فيما يوكل إلي من أعمال					
21	أستطيع تنفيذ الخطط التي أضعها لإنجاز عمل ما					
22	أستطيع الاستمرار في عمل رغم الصعوبات التي تواجهني					
23	أضع لنفسي هدفا كبيرا وأبذل جهدا لبلوغه					
24	بإمكاني التمييز بين ما أستطيع انجازه وبين ما لا أستطيع إنجازه					
25	بإمكاني المحاولة من جديد حين أشعر بالفشل في إتمام المهمة					
26	يمكنني القيام بأي محاولة ولو كانت معقدة					
27	أستطيع الاستغناء عن مساعدة الآخرين فيما أقوم به من أعمال					
28	يمكنني المبادرة المساعدة زملائي في المهام المستندة إليهم					
29	حينما أقرر إنجاز عمل ما أبدأ فيه مباشرة					
30	أرغب في أداء المهام الصعبة حتى ولو ارتكبت بعض الأخطاء					
31	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأنني أستطيع دائما الاعتماد على قدراتي					

	الذاتية					
32	أكرر القيام بعمل معين عدة مرات حتى أصل إلى الهدف المتوقع تحقيقه					
33	يكسبني الفشل تحديا لمحاولة إنجاز الأهداف المسطرة وتحقيقها					
34	يكسبني التحفيز اللفظي نوعا من الرغبة لكي أستمر في إنجاز مهامي					
35	أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات المتعلقة بعملي					

الملحق رقم (03): نتائج spss لدراسة الأساسية

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
تدفق	.126	35	.172	.847	35	.000
كفاءة	.130	35	.140	.971	35	.465

a. Lilliefors Significance Correction

Correlations

		تدفق	كفاءة
تدفق	Pearson Correlation	1	.152
	Sig. (2-tailed)		.383
	N	35	35
كفاءة	Pearson Correlation	.152	1
	Sig. (2-tailed)	.383	
	N	35	35

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تدفق	1.00	25	113.7200	6.71764	1.34353
	2.00	10	118.0000	15.74802	4.97996
كفاءة	1.00	25	141.7200	12.70341	2.54068
	2.00	10	141.6000	11.21705	3.54714

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
تدفق	Equal variances assumed	7.020	.012	-1.141-	33	.262
	Equal variances not assumed			-.830-	10.337	.425
كفاءة	Equal variances assumed	.112	.739	.026	33	.979
	Equal variances not assumed			.028	18.752	.978

الملاحق:

Group Statistics

	المسار	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
كفاءة	1.00	9	146.2222	14.62684	4.87561
	2.00	26	140.1154	11.03568	2.16427
تدفق	1.00	9	121.4444	15.36320	5.12107
	2.00	26	112.6923	6.46696	1.26827

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
كفاءة	Equal variances assumed	.036	.851	1.315	33	.197
	Equal variances not assumed			1.145	11.323	.276
تدفق	Equal variances assumed	7.840	.008	2.400	33	.022
	Equal variances not assumed			1.659	9.001	.132

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
تدفق	Between Groups	1058.761	8	132.345	1.441	.227
	Within Groups	2387.125	26	91.813		
	Total	3445.886	34			
كفاءة	Between Groups	694.876	8	86.860	.524	.828
	Within Groups	4310.667	26	165.795		
	Total	5005.543	34			